

أعدّها للطبع
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠١٤



الثمرة الثانية

كان من اعظم امانى الكويت انشاء معهد ديني يجمع الى الثقافتين الدينية والعربية ما امكن من الثقافة المدنية ، فلما صارت الامنية حقيقة واشرفت شمس المعهد متلاثة وضاحة السنا منذ ست سنوات في ذي الحجة ١٣٦٦ هـ حل من سويداء قلبها



محل الوسطة
من العقد ،
ونزل من
انسان عينها
منزلة البسملة
من الكتاب
اذ لست فيه
منار الهدى

في سبيل حياتها الروحية وحجر الزاوية في بناء هيكلها العقلي ، لما يحمله من معني مغروس حبه في افئدتها ، (وهو التفقه في الدين) ولما يهدف اليه من غرض موروث هواه من غراؤها وهو (التفقه في العربية) ولما يضم الي ذينك من علوم اجتماعية ان استغنت عنها في العصور الخوالي فلن تستغني عنها في عصرنا هذا الذي اشتبك فيه

العالم وتكتل في جماعات لا يعيش معها في قوة وعزة الا من تكتل في جماعات تكافئها او تكفوؤها ؛ ولن يكون ذلك الا بالارتقاء في اسباب رقيهم والفوص في بحار معارفهم لتصيد لآلئها والحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها .

ولقد وفق الله الاساتذة الذين انتدبوا لاداء رسالة المعهد فجعلوا نصب اعينهم تحقيقها كاملة مع وسائلها ولو احقها وامتأها حتى تحققت في المعهد آمال الكويت وامانها يوما بعد يوم وعاما بعد عام مما زاد حديها عليه وارتياحها اليه .

وكانت الثمرة الاولى للمعهد تخرج احدى عشر طالبا (في رمضان سنة ١٣٧١ هـ) نالوا شهادة النجاح من الفرقة الخامسة التي كنا اعترمنا ان نجعلها الفرقة النهائية ، وكان منهم خمسة مكفوفون افتتحنا بهم شعبة لاعداد الأئمة والخطباء ، وستة مبصرون ابتعثتهم ادارة المعارف - بإشارة منا - الى الازهر لاكمال دراستهم به فنجحوا جميعا في اختبار القبول بالفرقة الاولى من كلية الشريعة ، وعلى الرغم من انهم لم يدرسوا بالمعهد سوى خمس سنين - جاسوا مع طلبة الازهر الذين مضوا في الدراسة به تسع سنين ، ولم يكونوا اقل منهم في تفهم دروس الكلية بل نجحوا جميعا آخر العام في النقل من الاولى للثانية فكانت نسبة نجاحهم مائة الى مائة او على مايقول الحساب (١٠٠٪) وهذه النسبة اعلى من نسبة زملائهم الذين لم يكن يخطر بالبال ان يساويهم اولئك فضلا عن ان يفوقهم ؛ وفي هذين النجحين الشاملين نجاح القبول ونجاح النقل برهان اي برهان على حسن الفرس وطيب المنبت ؛ وبشرى تبعث في نفس الفارس الطمأنينة والثقة .

والثمرة الثانية هي (هذه المجلة) التي خطرت بالبال فكرة انشائها منذ ثلاث

سنوات بيد انا شغلنا عنها فلم تتمكن من اخراجها الى حيز الوجود الا الآن ، على
يدى لجنة النشاط الثقافي والاجتماعي بالمعهد ؛ ولن يقصد بها الدعاوة ولا الترويج ؛
فالمعهد في غني عن ذلك باحسان التثقيف والعناية بالتخريج ؛ وانما قصد بها الكشف
عن بعض نواحي النشاط للطلبة اذ كاء لروح التنافس الانشائي بينهم ؛ حتى يقوى
تعبيرهم وتجدول افلامهم وافكارهم في ميادين القول ؛ وقد ضمت الى ذلك مقالات
موجزة لبعض الاساتذة الذين شاءوا ان يشاركوا طلابهم في هذا العمل المحمود ؛
ومختارات اخرى لتم فائدة القارئ من مجلة تحمل اسم (المعهد) .

وما انس لا انس المجهود المشكور الذي بذله وببذله (الاستاذ يوسف العمر)
الذي عاصر المعهد منذ نشأته معلما فوكيلا له - في تكوين جانب النشاط المختلفة
وحسن قيامه وسهره على كل ما يحقق الفائدة المرجوة من تشكيلها ؛ فهو والحق
يقال لا يدخر وسعا ولا يرضن بجهد في معاوتتنا على كل ما يرفع شأن هذا المعهد
ويدفع به الى الامام ؛ كما اتقدم بالشكر لاسرة المعهد اساتذة وطلابا لما يقومون به من
اعمال كريمة تظهره بالمظهر الكريم اللائق به كمورد عذب صاف لعلوم الشريعة
الاسلامية واللغة العربية ومنازة ترشد الحائر وتهديه سواء السبيل .

علي حسن البولاق

شيخ المعهد ورئيس بعثة الازهر

التعليمية في الكويت